رابط المادة على منصة باحث

قبس من العقيدة الإسلامية)16 حلقة إذاعية(- الشيخ صالح الفوزان - كبار العلماء

72 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | مسبة الدهر ونحوه | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السابع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد ايها الاخوة المستمعون نواصل الحديث معكم في موضوع العقيدة - 00:00:20

وكنا في الحلقات السابقة قد تناولنا بيان اشياء من الشرك تنقص كمال التوحيد وفي هذه الحلقة ان شاء الله نستمر في بيان اشياء يرتكبها بعض الناس بحكم العادة وهي مما ينقص التوحيد ايضا - 00:00:42

ويسيئ الى العقيدة ومن هذه الاشياء مسبة الدهر ومسبة الريح وما اشبه ذلك من اسناد الذم الى المخلوقات فيما ليس لها فيه تصرف فيكون هذا الذنب في الحقيقة موجها الى الله سبحانه - 00:01:05

لانه الخالق المتصرف قال الله تعالى عن المشركين وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون فقد كذبوا بالبعث - 00:01:23

وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا التي نحن فيها ليس هناك حياة سواها. نموت ونحيا اي يموت قوم ويعيش اخرون وهذا منهم انكار لوجود الخالق المتصرف ورد لجريان الحوادث الى الطبيعة - 00:01:41

ولهذا قالوا وما يهلكنا الا الدهر اي لا يفنينا الا مرور الليالي والايام. فنسبوا الاهلاك الى الدهر على سبيل الذم له وانما قالوا هذا القول عن جهل وتخرص لا عن علم وبرهان لان البرهان يرد هذا القول ويبطله - 00:02:03

ولهذا رد الله عليهم بقوله وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون وكل قول لا يبنى على علم وبرهان فهو قول باطل مردود لان البراهين تدل على ان ما يجري في الكون لابد له من مدبر حكيم قادر - 00:02:25

وهو الله سبحانه وتعالى فكل من سب الدهر ونسب اليه شيئا من الحوادث فقد شارك المشركين والدهرية في هذا الوصف الذميم وان لم يشاركهم في اصل الاعتقاد وفي الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:02:45

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر - 00:03:05

فدل الحديث على ان من سب الدهر فقد اذى الله سبحانه لان السب يتجه الى مدبر الحوادث والوقائع وخالقها والدهر انما هو ظرف ومحل وخلق مدبر ليس له شيء من التدبير - 00:03:20

ولهذا قال الله وانا الدهر اقلب الليل والنهار فقوله سبحانه اقلب الليل والنهار تفسير لقوله وانا الدهر وكذا قوله فان الله هو الدهر معناه ان الله هو المتصرف الذي يصرف الدهر وغيره - 00:03:37

فالذي يسب الدهر انما يسب من خلقه وهو الله تعالى وتقدس قال بعض السلف كانت العرب في جاهليتها من شأنها من شأنها ذم الدهر اي سبه عند النوازل فكانوا اذا اصابهم شدة او بلاء او ملامة قالوا اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر - 00:03:57

وقالوا يا خيبة الدهر فيسندون تلك الافعال الى الدهر ويسبونه وانما فاعل ذلك هو الله فاذا اضافوا ما نالهم من الشدائد الى الدهر

فانما سبوا الله عز وجل لان الله هو الفاعل لذلك حقيقة - 00:04:21
قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله وقد غلط ابن حزم ومن نحى نحوه من الظاهرية في عدهم الدهر من اسماء الله الحسنى اخذا بهذا الحديث وقد بين معناه في الحديث بقوله اقلب الليل والنهار وتقليبه - 00:04:40
وتقليبه تصرفه تعالى فيه بما يحبه الناس وما يكرهونه الذي يليق بالمسلم تجنب مثل هذه الالفاظ وان كان يعتقد ان الله هو المتصرف لكن في تجنبها ابتعاد عن مشابهة الكفار ولو في الالفاظ - 00:04:59
وفي ذلك حفاظ على العقيدة وتأدب مع الله سبحانه ومن جنس مسبة الدهر مسبة الريح وقد ورد النهي عنها في الحديث الذي رواه الترمذي وصححه عن ابي بن كعب رضي الله عنه - 00:05:18
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به - 00:05:34
ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به وذلك لان الريح انما تهب بامر الله وتدبيره لانه هو الذي اوجدها وامرها فمسبتها مسبة للفاعل وهو الله سبحانه كما تقدم في سب الدار - 00:05:48
لان سب الريح وسب الدهر يرجعان الى مسبة الخالق الذي دبر هذه الكائنات ثم ارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم عندما يرون ما يكرهون مما يأتي مع الريح بان يتوجهوا الى خالقها وامرها - 00:06:06
ليسألوه من خيرها وخير ما فيها ويستعيذ من شرها وشر ما فيها فما استجلبت نعمة الا بطاعة الله وشكره. ولا استدفعت نقمة الا بالالتجاء الى الله والاستعاذة به واما سب هذه المخلوقات ففيه مفاسد - 00:06:24
منها انه سب ما ليس اهلا للسب فانها مخلوقات مسخرة مدبرة ومنها ان سب هذه الاشياء متضمن للشرك فانه انما سبها لظنه انها تظر وتنفع من دون الله ومنها ان السب انما يقع على من فعل هذه الافعال - 00:06:43
واذا قال العبد عند هبوب الريح ما ارشده اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها - 00:07:05
وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به فقد لجأ الى الله خالق الريح ومدبرها ومصرفها وهذا هو التوحيد والاعتقاد السليم - 00:07:18
الذي يخالف اعتقاد الجاهلية. وهكذا يكون المسلم دائما وابدا مع الاحداث يرجعها الى خالقها ويسأله من خير وان يدفعوا عنه وان يدفع عنه شرها ولا يلقي باللوم عليها ولا يسبها ويفسرها بغير تفسيرها الصحيح - 00:07:32
وليعلم ان ما اصابه من هذه الاحداث مما يكره انما هو بتقدير من الله وتسليط لها عليه بسبب ذنوبه. كما قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير - 00:07:54
قال تعالى الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا. الاية وقال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس قال تعالى يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار فالامر كله راجع الى الله فالواجب حمده في الحالتين حالة السراء وحالة الظراء وحسن الظن به والرجوع اليه بالتوبة - 00:08:10
والانابة كما قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون قال تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون هذا هو التفسير الصحيح لمجريات الاحداث فالمؤمن يعلم ان ما اصابه مما يكره انما هو بسبب ذنوبه فيلقي باللوم على نفسه لا على الدهر ولا على الريح فيتوب - 00:08:34
الى الله ويستغفره. والكافر والفاسق او الجاهل يلقي باللوم على هذه المخلوقات. ولا يحاسب نفسه ولا يتوب من ذنبه ما قال الشاعر يا دهر ويحك ما ابقيت لي احدا وانت والد سوء تأكل الولد. وقال اخر قبحا لوجهك - 00:09:01
يا زمان فانه وجه وجه له في كل قبح برقع. نسأل الله العافية من هذه الالفاظ وما شاكلها والى الحلقة قادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:21